

أمسية الشاعر عبد المجيد الموسوي في ملتقى شعراء الأحساء

في ليلة ربيعجية جميلة مساء الاثنين الماضي أهدى ملتقى شعراء الأحساء إلى محبيه في واحة الأحساء والوطن العربي وردتين جميلتين من ورود الشعر في واحتنا الجميلة.

الوردة الأولى الشاعر الرقيق الجميل، إنه ضيف الملتقى أحد رموز الشعر في دوحنا الأحساء، الأستاذ عبدالمجيد الموسوي.

أما الوردة الثانية فهو الشاعر الجميل الرقيق الذي لا تفارق البسمة شفتيه التي زينته فاعطته جاذبية إلى جمال عينيه، إنه الأستاذ أمير محمد صالح مقدم اللقاء.

كلا الشاعرين انعكس جمال روحيهما على جمال وجهيهما، فجاءت الأمسية الشعرية في حلة جميلة، فسيفساء متنوعة من الأسئلة الأدبية الهادفة من مقدم الأمسية الذي أدار الحوار باقتدار، وأجوبة سلسة مفيدة تشتمل فيها عبق التجربة العميقة الشعرية من الضيف الأنيق.

غطت الأمسية الكثير من المحاور الممتعة والجاذبة، ومما جاء في محاورها كيفية بداية الشعر وانطلاقته عند الشاعر عبد المجيد الموسوي، الذي أشاد بدعم والدته له والتي كانت تحب الشعر بأنواعه، ومتى بدأ قرص الشعر، والتحاقه بمنندى الينابيع الهجرية ومدى تأثيره عليه، كما أشاد بالمنندى وعرايه ومؤسسه الأستاذ الشاعر ناجي بن داود الحرز وأن منندى الينابيع محطة استثنائية لغالبية الشعراء في الأحساء، وكذلك أشاد بصحبته للشعراء الكبار كالشاعر جاسم الصحيح، ومحمد الجلواح، وجاسم عساكر، وناجي حراية، وحسن الربيع وزكي السالم وغيرهم من الشعراء الكبار. كما أعطى نماذج من شعره الجميل الرقيق في الغزل وفي الأغراض الشعرية الأخرى، وتعرض للقصائد التي فاز بها في مسابقة راشد بن حميد في دولة الامارات عام 2014 وهي قصيدة "كانت تُمَشَّطُ شَعْرَ الصَّيْر" وفي عام 2019 م بقصيدته الرائعة في جاسم الصحيح "شاعرٌ يقطفُ الدهشةَ من شجرِ المجاز"، ومما قاله من الشعر الجميل في الجائزة الأولى:

لأنها لم تشأ لليأس عتمته

تسلقت سلم الآلام بالأمل.

لأنها لم تعد تُصغي لخانقها

تنفست كي تُعيد الرشف للقبل.

لأنها لم تجد ليل أجوبة

هوت على مسرح الحرمان والكلل.

ومن أبيات قصيدة " شاعرٌ يقطفُ الدهشة من شجر المجاز":

هَبْنِي مَجَازَكَ فِي الْقَصِيدَةِ فُكَّ لِيْ

شَفَرَاتِ بِوَحْيِكَ، أَيُّ كَوْنٍ شَكَّ لَكَ

هَبْنِي غِنَاءَ الطَّيْرِ عَلَّ زُغَيِّمَةً تَهْوِي

انْسِكَابَ اللَّحْنِ هَبْ لِي بِؤْلُفِكَ

وَاسْكُوبَ سُلاَقِ الْبَوْحِ هُزَّ كُؤُوسَهُ

سُبْحَانَ شِعْرِكَ مَنْ تَرَى أَوْحَاهُ لَكَ

وَأَدِرُّ دِنَانَ الشَّرِّعِ مُبَبَّ بِيَانَهُ .

ما أجمل السَّحَرِ الْبَيَان وأجمل ملك

الشَّرُّعُ مِنْ خَمْرِ الْكَلَامِ فَرَشْفَةٌ

في الرُّوحِ نَسْكَرُ فِي هَوَاكَ لِنَذْهَلَكَ

مِنْ أَيِّ مُنْتَكَايٍ أَتَيْتَ مُحَمَّلاً بِالْفَيْضِ

قُلْ لِي مَنْ بِحَقِّكَ أُرْسَلَكَ

هَلْ كُنْتَ فِي رَحِمِ السَّمَاءِ مُعْتَقاً .

فَأَتَى إِلَهُ الْقَافِيَاتِ وَأَنْزَلَكَ !

كما أنه تحدث عن مكانة النخلة في عيون شعراء الأحساء وأنها لا تغيب عن قصائدهم سيما الشاعر الكبير جاسم الصحيح.

ومما قاله عن الأحساء من قصيدة "حكاية نخلة":

أيدي الرجال وهمّةُ الآباءِ

هي قِصةُ التاريخِ في الأحساءِ

هي قِصةُ الإنسانِ بروي بوحها

عَرَقُ الرجالِ وشيعةُ الشرفاءِ

كانت حكايتها حكاية نخلةٍ

نَبَتَتْ كَأَرْوَعِ شَتْلَةٍ لِّلْمَاءِ .

لَمْ يَنْدِهَا قَهْرُ السَّنِينِ فَمَا انْحَنَتْ .

يَوْمًا لِّغَيْرِ جُذُورِهَا السَّمَرَاءِ .

حَضَنْتْ هُمُومَ الْمُتَعَبِينَ بِأَرْضِهَا

كَالْأَمِّ تَحْضِنُ شِقْوَةَ الْأَبْنَاءِ .

غطت المحاور أيضا التأثيرات النفسية والصور الخيالية وتأثيرها في خيال الشاعر، وتطرق إلى قصيدة النثر الذي حاول التجريب فيها مشيرا للشاعر محمد الماغوط والأديب الناقد محمد الحرز، وغيرهم من الشعراء. وقد جاء في طيات الأمسية طلب من الشاعر جاسم عساكر بأن يقرأ الضيف شيئا من الشعر الشعبي فجاء بيت جميل على طريقة البيت الدارمي العراقي والذي قاله بمناسبة سكنى بيت الشاعر الكبير السيد هاشم الشخص :

قلبك حديقة جود اكبر من الدار

تذبح أصايل خيل لو يلفي خطار

والتي من المحاور الجميلة التي أثirt حرفية وفن الخطابة والتقديم عند شاعرنا الجميل والتي فلما تجتمع في شاعر وقد تجتمعت فيه صفات الخطيب من جهورية الصوت وحسن مخارج الكلام و حسن الإلقاء، حتى عد من أفضل مقدمي المحافل في المنطقة. ولقد شهد له بذلك الشاعر الجميل زكي السالم في مداخلته الممتعة التي تحدث فيها عن عبد المجيد الإنسان، عبد المجيد الشاعر، وعبدالمجيد المقدم البارع.

كما تحدث ضيفنا عن ديوانه المخطوط " لعلي أمسك بالضوء" وأنه في صدد طبعه قريبا .

كما وأشاد الشاعر الجميل بمنندى ابن المقرب ودوره الفاعل محليا ودوليا وكيف أنه استقطب كبار الشعراء من كل حدب وصوب.

ومن محاور الأمسية شعر المناسبات وتلبية الطلبات للمشاركة، أفاد الشاعر الجميل بأنه فلما يستجيب لذلك وأن وحي الشعر لا يأتي إلا باقتناع الشاعر حتى لو كانت الشخصية كبيرة، وضرب مثلا جميلا في رثائه لجاره الحميم بدون ادني طلب وكانت من اقرب القصائد الرثائية إلى نفسه. ثم تطرق الضيف في سؤال عن تشكيل نواة القصيدة في داخله فأفاد أن القصيدة تتمثل في خروج البيت الأول والذي حسب قوله تهديه الآلهة له مستشهدا بقول الفيلسوف والشاعر الفرنسي "فلايري"، ومتى ما جاء البيت الأول اكتملت القصيدة وانطلقت عنده.

ثم أطرب ضيفنا الكبير اسماع المشاهدين بقصائده المتعددة الأغراض سيما الغزلية منها ومن جميل قوله:

أَتَوْقُ مُتَيَّـمًا لَصِيفِ خَمْرٍ

عَلَّيْهِ تَهَا فَتَتَّ مُهَجٌ خَصِيلَةٌ

وَأَلْهُوَ حَالِمًا بِسَهْوٍ نَهْدٍ

تَجَلَّيْ حُسْنَهُ؛ فَسَبَى خَلِيلَهُ

وفي نهاية الامسية قدم كل من الضيف ومقدم الأمسية التحية للملتقى، ولكل الشعراء والأدباء والمشاهدين.

ولمن اراد أن يستمتع بالمقابلة فعليه بالرجوع إلى الحلقة على موقع الملتقى فإن فيها من جمال الكلمة وروعة الحوار ما يأخذ بالألباب.

